



العنف الاسري وتأثيره في شخصية الطفل

م.م. مينا رعد خيون

م.م. صبا حسن عبد علي

كلية التراث الجامعة

جامعة بغداد / مركز التطوير والتعليم المستمر

مستخلص البحث:

تعد الأسرة اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، والمؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل، وان للبيئة الأسرية أهمية خاصة في تشكيل سلوكيات الأطفال. وبما إن العنف يمثل السمة البارزة التي تحيط بالطفل فإن هذه الدراسة تهدف الى إلقاء الضوء على مدى تعرض الأطفال للعنف داخل الأسرة، وما صور هذا العنف وانعكاساته على شخصية الأطفال، وما مدى علاقة هذا العنف ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية.

حيث تكونت عينة البحث من (50) طالب وطالبة في (كلية الهندسة، كلية العلوم السياسية/ جامعة بغداد)، وقد توصلت الدراسة الى ارتفاع نسبة الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري، وان العنف اللفظي أكثر أنواع العنف الأسري انتشاراً، يليه كل من العنف الجسدي، اللفظي والجسدي، الإهمال. مع انخفاض نسبة الأطفال الذين تأثرت شخصياتهم بسبب ممارسة العنف. وان هناك علاقة معنوية بين التحصيل الدراسي للأب والأم، المستوى الاقتصادي للأسرة، عدد أفراد الأسرة، التعرض للمشاكل الأسرية ودرجة تعرض الطفل للعنف الأسري.

Family violence and its impact on the personality of the child

Saba Hassan Abd Ali

Mina Raad Khayoun

Abstract :

The family is the main building block of society, the first social institution in which a child grows, and the family environment is especially important in shaping children's behavior. Violence is the hallmark of the child. This study aims to shed light on the extent to which children are exposed to violence within the family, What is the extent of this violence and its effects on the personality of children, and how this violence is related to some social and economic variables.

The study found that 50% of the students in the College of Engineering, Faculty of Political Science, University of Baghdad. The study found that the percentage of children who are exposed to domestic violence is high. Verbal violence is the most common type of domestic violence, followed by physical violence, Verbal and physical, neglect. With a low proportion of children whose personalities were affected by violence. There was a significant relationship between the educational attainment of the father and the mother, the economic level of the family, the number of family members, exposure to family problems and the degree of vulnerability of the child to domestic violence.



المقدمة

تعد ظاهرة العنف الاسري احد ملامح العنف الذي يؤثر بشكل كبير على استقرار المجتمع وتكوينه وشأنه شأن غيرها من الظواهر الاجتماعية التي تحتاج الى المعرفة بحجمها الحقيقي، فالاسرة تعتبر من اول واهم المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن تنشئة الاطفال بحكم كونها اول مؤسسة يحتك ويتفاعل معها الطفل منذ بداية حياته وبحكم تأهيلها على وضعية الدعاية والتقييم اكثر من أي مؤسسة اخرى في المجتمع، لذا واجب على الاسرة معرفة واستيعاب الاساليب الصحيحة والناجحة للتنشئة الاجتماعية لكي تكون قادرة على تربية ابنائها ورعايتهم وتقويم سلوكهم وتهيئتهم لاشغال ادوارهم الوظيفية بصورة ايجابية وفعالة ولكن ليس معظم الاسر مستوعبة لاساليب التنشئة الاجتماعية ولا مدركة لدور هذه الاساليب في خلق الشخصية السوية القادرة على التكيف لظروف المجتمع والتجارب مع مطالبه والايفاء بالالتزامات السلوكية والاخلاقية والوظيفية، وهنا ينبغي تثقيف الاسر على الاختلاف لانحداراتهم الاجتماعية ومستوياتهم الثقافية والمهنية بالاساليب التنشئة الاجتماعية لكي يعتمدوا في عملية تربية وتقويم ابنائهم والسهر على مستقبلهم ووقايتهم من عوامل الجنوح والجريمة، ولكن تترك الأزمات السياسية والاقتصادية التي يعيشها مجتمعنا العراقي والظروف الحياتية والصحية وغير الطبيعية الناتجة عن الحروب وانعدام الامن والتهدج للعوائل العراقية وماشهدته من قتل واعتقال وازمات نفسية شديدة على الافراد الى تشكيل مواقف احباطية متكررة تتعرض لها حاجاتهم ورغباتهم وضغوط انفعالية شديدة وقوية تدفعهم الى حدوث التوتر النفسي والاضطراب الانفعالي وعدم الاطمئنان للاخرين والخوف من المستقبل مما ينعكس بالاساس على الاسرة وافرادها وخصوصا الوالدين وعلى دورهم في اكتساب الابناء للقيم والاتجاهات فنجد ان العنف الاسري الذي يتعرض له الافراد في هذه المرحلة من حياتهم سوف يهدد توازنهم ويعرقل مسيرة حياتهم العملية والعلمية، فالطفولة مرحلة حساسة لانها البنية الاساسية لتشكيل دعائم خبراته الاساسية الفردية والاجتماعية، والتي يحصل عليها من البيئة الاسرية من خلال عمليات التعلم المتواصلة باستراتيجيات مختلفة وذلك من سياق التنشئة الاجتماعية بفضل تمثل السلوك والمعلومات من المحيط واعادة استغلاله في تفاعله مع عناصر المحيط الاجتماعي والمادي الذي يعيش فيه، فعليه ان البيئة المحيطة بالطفل لاسيما البيئة الاسرية لها اهمية بالغة في تشكيل سلوكياته الاجتماعية التفاعلية، واي خلل على هذا



المستوى سينعكس لا محالة على مجمل الجوانب النفسية والاجتماعية للطفل، فنجد ان العنف يمثل السمة البارزة المحيطة به والشئ الذي يعرقل نموه السليم وينعكس ذلك على مراحل نموه اللاحقة وقد يمتد هذا التأثير على باقي افراد المجتمع ليشكل تهديدا حقيقيا للمجتمع برمته.

أن موضوع العنف الاسري الموجه ضد الاطفال يعتبر حديثا نسبيا، إذ حيث يقصد بالعنف ضد الاطفال استخدام كافة العقوبة البدنية او النفسية او اللفظية من جانب الوالدين او احدهما او احد افراد العائلة المحيطة بالاطفال بما في ذلك العنف النفسي (السخرية والاهانه) وعدم رعايتهم من جميع الجوانب الصحية والاقتصادية، اضافة الى توجيههم في اعمال لا تتناسب مع قدراتهم سواء المعرفية او الجسدية كما في الاساليب العقابية التي تستخدمها الاسر لغرض تربية ابنائهم وتنشئتهم تؤثر في نفسية الطفل وتؤدي الى نهج الاعتداء بديلا لطاقاته كما تستخدم بعض الاسر لاساليب الضرب والطرده والتهديد والتوبيخ ازاء اطفالهم اذا ارتكبوا الاعمال الخاطئة كالرسوب بالامتحان او الاختلاط مع ابناء السوء والكذب او السرقة وعدم الطاعة... الخ او استعمال الشدة والقسوة في غير اوقاتها واستعمال الشدة والقسوة بغير سبب مثل هذه الامور تضر بحياتهم وتجعلهم اقل كفاءة على اداء مهامهم في المستقبل واقل تكيف لحاجات ومتطلبات المجتمع المعاصر.

((الفصل الاول))

لتعريف بالبحث

اولا/مشكلة البحث

من أبرز ما يعوق التنمية السليمة للطفل في العصر الراهن واستنادا على معطيات حياتنا الاجتماعية اليومية نجد العنف، يعني هذا المفهوم بصفة عامة كل ما يهدد توازن الإنسان سواء كان ماديا أو معنويا .والطفولة مرحلة حساسة لانها اللبنة الاساسية لتشكيل دعائم خبراته الفردية والاجتماعية، والتي يحصل عليها انطلاقا من البيئة الأسرية، من خلال عمليات التعلم المتواصلة باستراتيجيات مختلفة. وعليه، فإن البيئة المحيطة بالطفل خاصة البيئة الاسرية اهمية بالغة في تشكيل سلوكياته الاجتماعية التفاعلية، وأي خلل على هذا المستوى سينعكس لا محالة على مجمل الجوانب النفسية والاجتماعية للطفل. يؤدي بنا هذا الوضع الى التمعن في نمط حياة الطفل في مجتمعنا، فنجد أن العنف يمثل السمة البارزة المحيطة به، الشئ



الذي يعرقل نموه السليم، وينعكس ذلك على مراحل نموه للاحقة، وقد يمتد هذا التأثير على باقي أفراد المجتمع ليشكل تهديدا حقيقيا للمجتمع برمته.

إن موضوع العنف الموجه ضد الأطفال يعتبر حديثا نسبيا، حيث يقصد بالعنف ضد الأطفال استخدام كافة أشكال العقوبة البدنية أو النفسية أو اللفظية من جانب الوالدين أو أحدهما أو احد افراد محيطه على الأطفال، بما في ذلك لعنف النفسي (السخرية والاهانة) وعدم رعايتهم من جميع الجوانب الصحية والاقتصادية، اضافة الى استغلالهم في اعمال لا تتناسب وقدراتهم سواء المعرفية او الجسدية. والمشكلة قد تبدو معقدة إذا علمنا أن العنف ضد الطفل يتم في بيئة مغلقة، فهو في جزء كبير منه متكتم عليه، فالعنف هو كل تصرف يؤدي الى إلحاق الأذى بالآخرين سواء كان الأذى جسدياً أو مادياً أو معنوياً ، وخاصة نحن نعيش وقتنا الحاضر في زمن العولمة الذي يتسم بالعديد من الخصائص والظواهر والصراعات التي تعد من أكثر المشكلات التي تستدعي الى الدراسة والتحليل .

ثانيا/اهمية البحث

تتضح اهمية هذه الدراسة من نواح متعددة من ابرزها ما يلي:

- 1-تنوع حالات العنف ضد الاطفال، واختلاف مجالاتها مما يجعلها عرضة لتزايد المشاكل الناجمة عنها وارتفاع وتيرتها، وتساعد حدثها بحيث تصبح من اشرس المشاكل المخلة بالامن في المجتمع.
- 2- ان ابراز هذا الموضوع والاهتمام، والعناية به يؤدي الى نشر الوعي في المجتمع، مما يساعد على الحد من انتشار هذه الظاهرة.
- 3- الاهتمام بهذا الموضوع من قبل الراي العام، وتبني بعض الهيئات الحكومية والمدنية مكافحة هذه الظاهرة ومعالجتها، واستصدار الانظمة واللوائح الحاكمة لها.

ثالثا/ اهداف البحث

يهدف البحث بوجه عام الى القاء الضوء على ظاهرة العنف الموجه ضد الاطفال، ومحاولة تبصير الاولياء بخطورة ممارسة العنف والذي يؤدي اضطرابات سلوكية عند الابناء قد يستمر معهم مدى حياتهم والتعرف على أشكال العنف الأسري ضد الطفل والآثار



الاجتماعية للعنف الأسري ضد الطفل والآثار النفسية للعنف الأسري ضد الطفل محاولة تقديم حلول ومقترحات للأسرة من خلال تقديم برامج خاصة بالطرق الصحيحة للتثنية الاجتماعية رابعاً/ فرضيات البحث

الفرضية الاولى: لا يوجد تأثير للعنف الاسري على حياة الاطفال.
الفرضية الثانية: يوجد تأثير للعنف الاسري على حياة الاطفال.

((الفصل الثاني))

اولاً: المفاهيم

اولاً- العنف:

العنف لغويًا: هو الخرق بالامر وقلة الرفق به وضد الرفق واعنف الشيء اي اخذه بشدة والتعنيف هو التفرغ واللوم. (ميسم ياسين، 2009:ص11) ويعرف المعجم الفلسفي العنف هو مضاد للرفق ومرادف للشدة والقسوة والعنيف هو المتصف بالعنف، فكل فعل شديد يخالف طبيعة الشيء يكون مفروضاً عليه من الخارج فهو بمعنى ما فعله عنيف. (هبة مؤيد واسماء عبد الحي، 2009:ص310) ويعرف العنف ايضاً هو كل ضغط لا يحتمل يمارس ضد الحرية الشخصية ومجمل اشكال التعبير عنها بهدف اخضاع طرف لصالح طرف اخر في اطار علاقة قوة غير متكافئة سياسيا او اجتماعيا واقتصاديا او غيره. (سوسن شاكرا، 2008:ص37)

ويقصد بالعنف أيضاً هو الممارسة المفرطة للقوة بشكل يفوق ما هو معتاد عليه ومقبول اجتماعيا وهو يتضمن لغة التداول في الأوساط والجماعات سواء كانت إجرامية أو مسلحة، وقد يكون العنف على شكل كلام أو أفعال (د.مى يونس بحري، نازل عبد الرحمن، 2011:ص115).

التعريف النظري للعنف : هو كل فعل او سلوك مقصود يتسم بالعدوان والقوة والشدة في التعامل مع الاخرين و يؤدي الى ضرر جسماني او مادي للشخص مثل الصفع على الوجه او الركل بالقدم وتحطيم الممتلكات العامة وغير ذلك من مظاهر العنف.

ثانياً: العنف الاسري:

يعرفه كاظم الشيب (2007) بأنه (استخدام القوة البدنية او اللفظية او السلطوية او النفسية من قبل الانسان البالغ في العائلة ضد افراد اخرين من هذه العائلة، ويتراوح بين البسيط الذي يفرضي غضب المعتدي عليه، والتشديد الذي يقضى عليه). (كاظم شيب، 2007:ص22)

كما يعرف بأنه عنف الزوج اتجاه زوجته وعنف الزوجة اتجاه زوجها وعنف الوالدين اتجاه اولادهما وبالعكس ، كما انه يشمل العنف الجسدي والجنسي واللفظي بالتهديد ، والعنف الاجتماعي والفكري.(رابط على الانترنت) ويعرف العنف الاسري ايضاً بعدة مسميات:الاساءة الاسرية او الاساءة الزوجية وهو شكل من اشكال التصرفات المسيئة الصادرة من احد او كلا الشريكين في العلاقة الزوجية او الاسرية. وله عدة اشكال منها الاعتداء الجسدي (كالضرب والركل والعض والصفع والرمي بالاشياء و... الخ) او التهديد النفسي (كالاعتداء الجنسي او الاعتداء العاطفي). (رابط على الانترنت)

التعريف النظري للعنف الاسري: الحاق الاذى بدرجة هامة او الفشل في منعه او التهديد به من قبل فرد من افراد الاسرة ضد النفس او ضد الاخرين، بحيث يشمل الاذى الجسدي او النفسي او العاطفي او اهمال او اي شكل من اشكال السلوك القسري للسيطرة على احد افراد الاسرة او الاساءة اللفظية او التهديد بأي من هذه الافعال من قبل احد افراد الاسرة تجاه فرد اخر.

ثالثاً:الطفل

الطفل في اللغة هو " المولود حتى البلوغ ،والطفولة هي مرحلة من الميلاد الى البلوغ".(رابط على الانترنت)

والطفل عند علماء الاجتماع يعرف في ثلاثة أوجه هي :-

الأولى:هي من مرحلة التكوين ونمو الشخصية وتبدأ من الميلاد حتى طور البلوغ.

الثانية:إن الطفولة تتحدد حسب السن حيث يسمى طفلاً من لحظة الميلاد حتى سن الثانية عشر من عمره.

الثالثة:الطفولة هي مدة الحياة من الميلاد الى الرشد، وتختلف من ثقافة الى أخرى وقد تنتهي عند البلوغ أو عند الزواج (هبة ابراهيم القشقي، 1993: ص499).

وتعرف الطفولة ايضاً هي " احدى مراحل الاساسية التي يمر بها الكائن الحي اثناء تطوره ونموه وتتميز مرحلة الطفولة عن غيرها من المراحل بمرونتها وقابليتها للنمو".(اقبال محمد بشير، 1963: ص45). وتعرف الطفولة ايضاً هي "مرحلة مهمة من مراحل حياة الفرد النفسية والاجتماعية والبايولوجية وتقسم الى ثلاث مراحل وهي:الطفولة المبكرة، الطفولة المتوسطة،



الطفولة المتأخرة وتعتبر حجر الأساس التي تبنى فيه اول لبنة في الشخصية". (هبة مؤيد واسماء عبد الحي، 2009: ص312).

التعريف الاجرائي للطفولة: وهي المرحلة التي تتميز بتغيرات جسمانية معينة تتغير كلما كبر الشخص وتختلف مراحل الطفولة من طفل لآخر من حيث مدة كل مرحلة.

رابعاً: الشخصية

هي التكامل الشخصي والاجتماعي للسلوك عند الكائن الإنساني معبراً عنه في عادات وشعور واتجاهات وأراء وتشتمل الشخصية كذلك على القيم، كل نواحي السلوك ووجهاته ويبدو الجانب الاجتماعي من نموها في المواقف الاجتماعية والتصرفات والأفعال (حسين عبد الحميد رشوان، 2005: ص104).

الشخصية مصطلح نستخدمه كثير في تعاملنا مع الناس، وفي معظم الاحيان يكون معناه إيجابي، فهو يستخدم لدلاله على شخص في حسن تعامله مع الناس اجتماعياً". اما عالم النفس فينظر لمصطلح الشخصية من خلال كونه موضوعاً للدراسة، له علاقة بالسلوك الإنساني المعقد بما في ذلك العواطف، والأفعال، والعمليات الفكرية أو المعرفية (صالح، 2008: ص8)

والشخصية هي مجموعة من الصفات التي يتميز بها كل فرد من البشر عن الآخر، فقد اتضح الآن علماً إن البشر يختلفون في تكوين شخصيتهم فمن النادر إن نجد اثنين من البشر يتشابهان في شخصياتهم تشابهاً تاماً، فلا بد إن يكون هناك شيء من الاختلاف (د. علي الوردي، الطبيعة البشرية، ص56).

العوامل المؤثرة في حدوث العنف

أولاً: - العنف المنتقل عبر الاجيال:

تعطي الدراسات اهمية كبيرة للاحداث والخبرات التي تعرض لها المعتدى عليه اثناء طفولته ويؤكد ذلك كابلات ورفاقه في دراسته حيث وجد ان (90%) من الاباء المعتدين على اطفالهم هم انفسهم تعرضوا للاعتداء البدني الشديد من ابائهم وكذلك هيرمان حيث وجد النسبة (22%) ولا يختلف ديبيرا وزملائه عن الاخرين في الرؤيا وان كان يختلف عنهم في



النسبة وترى بعض الدراسات تعرض الشخص لاساءة المعاملة اثناء الطفولة له تأثير محدود على قيامه بالسلوك عند الرشد وتوصل ايجلاندا واخرين في دراستهم على الامهات حيث وجد ان (26%) من الامهات لن يتعاملن بالعنف مع اطفالهن رغم وجود تاريخ سابق للاساءة اليهن اثناء الطفولة وتؤكد الدراسات ان الاباء الذين كسرو دائرة العنف (لم يتعاملو بالعنف مع اطفالهم رغم تعرضهم للعنف اثناء الطفولة). (علي اسماعيل عيد الرحمن، بلا سنة)

ثانياً: - مظاهر العنف الأسري الموجه ضد الأطفال

برز الاهتمام بالعنف ضد الأطفال انطلاقاً من مما توصل إليه الطب الشرعي في تقاريره حول وفيات بعض الأطفال، حيث خلصوا الى وجود آثار للعنف الجسدي عليهم، وهذا ما سوف نتطرق اليه من اشكال ومسببات للعنف ضد الاطفال.

1- العنف الجسدي: ويشمل الاعتداء البدني على الطفل الرضوض والكسور والجروح والخدوش والقطع والعض وأية إصابة بدنية أخرى. ويعتبر اعتداء كذلك كل عنف يمارسه أحد والدي الطفل أو ذويه إذا تسبب فيه أذى جسدي بالطفل ويشمل ذلك ضربة بأداة أو بقبضة اليد والطم والحرق والصفع والتسمم والخنق والغرق. فكل هذه الممارسات وان لم تسفر عن جروح او كسور بدنية ظاهرة ولكنها تعتبر اعتداءً بحد ذاتها، وان بعض الامهات اكدن بأنهن يعاملن ابناهن بالعدوان اللفظي، ويستخدمن العنف الجسدي في تعاملهن مع أولادهن حين يخطئون. ومن أشكال هذا العنف الجسدي نجد: الضرب باليد، بخرطوم الماء، بالعصا، بالحذاء، لربط والتقييد، الرفس والركل، بل وحتى الاحراق بالنار، كما أن بعض الآباء يعاملون أطفالهم معاملة قاسية شديدة (سوسن، 2006: 69).

ينتشر العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال في حياتنا الاجتماعية بكثرة، بل يعد أداة تربوية وفق اعتقادات تقليدية خاطئة، حيث يكون هذا العنف من الوالدين لكن بدرجات متفاوتة.

2- الاهمال العائلي: تنتشر في محاكمنا الدعاوي القضائية المرفوعة من طرف الزوجات تجاه أزواجهن بفعل إهمالهم العائلي، والتخلي عن واجباتهم في رعاية أطفالهم وتركهم يواجهون مصيرهم المجهول، فهناك من الآباء من يهجر أطفاله ولا يسأل عنهم



إطلاقاً، حيث أن السلطة الأبوية ضرورة في لأنها تمثل الرقابة وتشكيل وتعديل السلوكيات غير المرغوبة اجتماعياً، يكون الإهمال العائلي معقداً بفعل طلاق الوالدين، خاصة إذا أعاد كل منهما الزواج والتفت لحياته الشخصية، هنا يصبح الطفل غير مرغوب فيه من الجانبين، الشيء الذي يتسبب في عدم تلبية حاجاته الضرورية المادية منها والعاطفية، فينمو الطفل معقداً ناقماً على وضعيته والتمسبب فيها وفق مدركاته، كل هذه العواطف تجعل الطفل غير متوازن نفسياً واجتماعياً. (سعد الدين بو طبال وعبد الحفيظ معوشة، 2013: 5)

النظريات المفسرة للعنف الاسري

1 - نظرية الضغط البيئي:

وهذه النظرية ترى ان الضغوط البيئية المختلفة سواء كانت ازدحام اوضواء او تلوث وخلافه من الضغوط البيئية الفيزيكية وهذه الضغوط إذا ازدادت عن مقدار قدرة الانسان على التحمل سوف تؤدي هذه الضغوط الى انفجار الانسان وقيامه باعمال العنف وبمعنى ان الانسان الي يعيش في بيئة تعاني من مشكلات بيئية مثل اسكان المناطق العشوائية التي تعاني من ازدحام وسوء حالة السكن ونقص الخصوصية والخدمات تدفع الانسان الى العنف ومن الطبيعي ان يوجه هذا العنف للضعيف وفي مقدمتهم النساء والاطفال ويمكن النظر لنظرية الضغط البيئي من منظور البيئة الاجتماعية بمعنى اذا زادت الضغوط الاجتماعية تؤدي الى قيام الانسان بالعنف مثل مشكلات نقص الدخل والبطالة والخلافات الزوجية والتضخم وكل هذه المشكلات اذا توافرت تساعد على زيادة العنف نحو المرأة والطفل بوجه خاص. (علي اسماعيل عبد الرحمن، بلا سنة)

2- نظرية الاحباط: رفضت هذه النظرية القول بان العنف والعدوان يتولد اساساً من الاستعداد الفطري او الغريزي وتفترض هذه النظرية ان سلوك العنف والعدوان ينبثق اساساً من التعرض لأحباط الناتج عن اعاقا السلوك الموجه ومنعه كما يؤدي الى اثاره للعنف وتختلف شدة العنف والعدوان باختلاف كمية الاحباط ويعتبر الاختلاف في كمية الاحباط دالة لثلاثة عوامل هي:

1 - شدة الرغبة في استجابة المحبط 2 - مدى التداخل او اعاقا استجابة المحبط 3- عدد المرات التي احبطت فيها الاستجابة .وقد يكون هذا الاحباط ناتج عن المعاقبة الشديدة الغير صحيحة لسلوك العنف والعدوان في المنزل مما يسبب ظهوره خارج المنزل ومما تجدر الاشارة ان العنف والعدوان وفقاً لهذه النظرية قد اتجه اتجاه مباشراً نحو الاحباط وقد يتجه الى هدف اخر تعبيراً عن الخوف من مواجهة مصدر الاحباط او هروباً من مواجهة الازمة الى العدوان على الذات كبديل للرد على مصدر الاحباط. (علي اسماعيل عبد الرحمن، بلا سنة)

3 - نظرية المهمشين:

هذه النظرية ترى ان البيئات الهامشية تساعد على العنف لان الاحياء الهامشية التي تنشأ على اطراف المدن او القرى وتعاني من اهمال الدولة وعدم اهتمامها بمدى مرافق وخدمات ويتولد لدى سكان هذه المناطق الشعور بالتجاهل وعدم الاهتمام مما يؤدي الى شعورهم بالضعف والرغبة في الانتقام فيتوجهون للعنف كما ان المهمشين اجتماعياً مثل فئة رجال القمامة وخلافهم تتولد لديهم نفس الشعور ويكونون اكثر عنفاً من غيرهم.(اقبال السالموطي، رابط على النت)

4 - نظرية الحرمان البيئي:

وترى هذه النظرية ان البيئة التي لا تشبع احتياجات افرادها سينتج عنها شعور بالحرمان يدفع الافراد نحو العنف. (صاحب اسعد ويس الشمري، 2012: 231-232)

5 - نظرية الدونية الاجتماعية:

وهذه النظرية ترى ان الصراع بين البشر يزداد مع زيادة السكان بمعدل اكبر من معدل تزايد البيئية ومن هنا يحتم الصراع والتنافس بين البشر حول الموارد المحدودة ويتحول الى عنف وهذا انطبق على ما يحدث في مصر الان حيث ان رقعة مصر الزراعية تبدو من بعيد في حدود (6 مليون) فدان ثم تضاعف عدد السكان عدة مرات فيما لم تزداد هذه الرقعة بشكل مؤثر وذلك يلاحظ انخفاض نصيب الفرد من الدخل القومي مما يساعد في النهاية في ازدياد ظاهرة العنف في مصر بوجه عام ونحو المرأة والطفل بوجه خاص لانهما الفئة الاضعف.(رابط على الانترنت)



ثانياً: دراسات سابقة

أولاً: الدراسة المحلية

1- دراسة (محمد، 2009).

تناولت آثار العنف وإساءة معاملة الاطفال على الشخصية المستقبلية (دراسة عن الحصار الاقتصادي والحروب على العراق) وهدفت الدراسة التعرف على :

1- انماط اساءة المعاملة للطفل ، 2_العوامل المسببة لاساءة الطفل، 3-الضغوط الاجتماعية.

وخرجت الباحثة بالنتائج المترتبة عن اساءة معاملة الاطفال على شخصياتهم المستقبلية وهي:
1-ضعف الثقة بالنفس 2-الشعور بالاحباط 3_العدوان 4_القلق 5-المشكلات النفسية والسلوكية الطويلة الامد 6_سلوكيات شاذة وغريبة
ومن التوصيات التي وضعتها الباحثة هي:

1- ضرورة رفع الحصار الظالم على العراق ورفع المعاناة عن الاطفال 2_توعية الاسرة والمجتمع ببنود اتفاقية حقوق الطفل 3- ضرورة مكافحة العنف وكافة اشكال الازعاج والمعاملة السيئة للاطفال من خلال اجهزة الاعلام المختلفة 4-تفعيل دور المؤسسات الدينية التثقيفية والتوعوية في مكافحة العنف والازعاج ضد الاطفال 5-ضرورة قيام المؤسسات الاعلامية بفحص الافلام والبرامج الخاصة بالاطفال ومراعاة خلوها من العنف والازعاج للاطفال 6-الاهتمام بتعيين المرشدين التربويين في المدارس الابتدائية للتدخل في معالجة مشكلات الاطفال المساء اليهم.(هبة مؤيد، د.اسماء عبد الحي، 2009: 320-321)

2 - دراسة (الخفاجي، 2004).

هدفت هذه الدراسة في كونها تتناول بالدراسة والتحليل طاقات بشرية في مجتمع مارس العنف في مرحلة مبكرة فيما عرض حياتهم للخطر واصبحت هذه الفئة معطلة وغير منتجة فتكون بذلك عالية على عاتق المجتمع ولذلك يجب الاخذ بيد هؤلاء الاطفال وذلك عن طريق فتح رعاية متخصصة بايواء هذه الشريحة والعمل على تقديم الخدمات التي يحتاجونها ومن هنا تبرز هذه الدراسة بالتعرف على الاطفال الذين يمارسون العنف في هذه المرحلة من العمر



والصعوبات التي يواجهوها ، وتم اختيار (50) طفلاً مشرداً ارتكبو جرائم مختلفة منها جرائم السرقة وايداء الاخرين واحياناً جرائم القتل، وتم استخدام المقابلة لجمع البحث والمتضمن الاطفال المشردين وتم استخدام الاستبانة المعدة للدراسة لجمع المعلومات وهي :-

1 - اظهرت النتائج ان بسبب ممارسة الاطفال للعنف كان يعود بالدرجة الاساس الى فقدان الرعاية الاسرية.

2- بينت الدراسة ان اغلب المشردين يعانون من التفكك الاسري اما بالطلاق او وفاة احد الوالدين او كلاهما.

3 - يعاني المبحوثين من مشكلات داخل الاسرة منها صعوبة التكيف داخل الدار بنسبة (26%) ومن الانطواء والعزلة بنسبة (4 %) ومنهم كانوا يشعرون بالندم نتيجة هروبهم من اسرهم وممارسة انواع مختلفة من العنف بنسبة (4%) ومنهم لديهم الشعور بالغيرة من الاخرين.

4 - اتضح ان (74%) من المبحوثين لا توجد لديهم اعمال عنف قوية تمارس تأثيرها على الافراد او المجتمع ولكن لديهم اعمال عنف بنسبة قليلة تبلغ (26%) يتمتعون باعمال عنف مختلفة. (رقية نجم محمد، 2004: 1-6)

ثانياً: الدراسات العربية

1- دراسة (الدفراوي وآخرون 1997):

التي تم الحصول علة بياناتها من خلال إعداد استمارة استبيان ومقابلة الأمهات اللاتي لديهن أطفال تحت سن الثامنة عشر من العمر في محافظة الإسماعيلية والبالغ عددهن (800)، حيث وجد إن 46% من الأمهات يستخدمن العنف المعنوي ، و42% منهن يستخدمن العقاب البدني البسيط والمعتدل كوسيلة للتربية، وإن 12% منهن يستخدمن الإيذاء البدني الشديد (الدفراوي وآخرون، 1997: 283).

2- دراسة (هدى يوسف وآخرون عام 1998) على (2017) طالب وطالبة يمثلون طلاب مدارس التعليم الأساسي والمتوسط في (18) مدرسة حكومية بمحافظة الإسكندرية في الفئة العمرية من عشر سنوات ونصف الى عشرين سنة، حيث وجد ان 74% من الطلاب



يتعرضون للعقاب البدني من الأهل، وان 26% منهم يتعرضون الى عقاب لفظي فقط. حيث يتبين من البيانات أعلاه إن العقاب البدني هو الأكثر انتشاراً في الأسر التي يقل فيها المستوى التعليمي للإباء والأسر الكبيرة العدد والأسر ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض. (هدى يوسف واخرون، 1998: 55)

ثالثاً: . الدراسة الاجنبية:

دراسة (ستيوارت وجيليس Gelles عام 1980) لقياس معدل انتشار العنف ضد الأطفال وهي دراسة تعتمد على التقرير الذاتي للشخص وقد أجريت الدراسة على 2143 شخص، سجل 58% منهم أنهم يقومون ببعض العنف نحو أطفالهم إثناء عام الدراسة، وان 71% قاموا بذلك في مرحلة ما إثناء سن الطفولة، وبحسب البيانات التي أدلى بها المبحوثين فقد استخدموا أنواع مختلفة من العقاب والعنف ضد أطفالهم. (Gelles,1980,232)

2- دراسة (جل Gill عام 1965) حيث تعد من أول الدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية حيث تم تسجيل نتائجها عام 1970 وعام 1973، حيث أجريت الدراسة على 1520 شخصاً عن مدى ما يعرفونه من معلومات عن العنف والخدمات التي تقدم للمعرضين له وتوجهات الأشخاص نحو هذه المشكلة ونوع هذه الخدمات التي تقدم، وقد أظهرت النتائج إن 8% فقط يعرفون المعلومات عن العنف ولكن لا يعرفون أي معلومات عن الخدمات المقدمة والمتاحة، وان 15% من المبحوثين يستخدمون العنف مع أبنائهم، وان 66% يفضلون مراقبة الإباء وعلاجهم نفسياً، وان 11% يروم حبس الإباء الذين يستخدمون العنف مع أبنائهم. (GiLL.D.1975 : 343-346)



الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولاً: نوع الدراسة

وتعد الدراسة الحالية دراسة وصفية تهدف الى التعرف على اهم اسباب العنف الاسري وتأثيره على حياة الطفل ومن خلال جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة، وهناك عدة أنواع من الدراسات منها دراسات استطلاعية ووصفية ودراسات تجريبية تختبر فروض سببية. (عبد الباسط محمد حسن، 1982: 247)

ولما كان لمستلزمات الدراسة الوصفية التحليلية تحديد هدف البحث ومفاهيمه ومنهجيته وادواته ومجالاته ، وتم جمع البيانات وتعريفها او تبويبها وتحليلها واخيراً كتابة النتائج والتوصيات وكتابة تقرير البحث.(رابط على الانترنت) فقد عمدت هذه الدراسة الى الاستبقاء بهذه الشروط جميعاً

ثانياً: مناهج الدراسة

ان تقدم العلم مقترن بتقدم وتطور المناهج وهنا يقول ديكارت، (لانستطيع ان نفكر في بحث حقيقة ما اذا ما كنا سنبحثها بدون منهج لان الدراسات والابحاث بدون منهج تمنع العقل من الوصول الى الحقيقة) .

حيث يعرف المنهج بانه الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل وتحدد عملياته، لكي يصل الى نتيجة معلومة. (ستيفن كول، 1989: 30) والمنهج مجموعة من القواعد والاجراءات والاساليب التي تجعل العقل يصل الى معرفة تامة لجميع الاشياء التي يستطيع الوصول اليها دون ان يبذل مجهودات غير نافعة، ويعد المنهج الاداء والوسيلة الاساسية التي تعتمد وترتكز عليها المجتمعات لتحقيق اهدافها.(عبد الباسط محمد حسن، 1998: 30)

ثالثاً: مجالات الدراسة

1 - المجال البشري:ويقصد به الافراد الذين ستجرى عليهم الدراسة الميدانية ، تحددت بعينة تكونت من (50) مبحوث ومنهم (26) من النساء (كلية الهندسة) و(24) من الرجال (كلية العلوم السياسية) .



2 - المجال المكاني: ويقصد به التحديد الجغرافي للمنطقة التي اجريت فيها الدراسة وتتحصر الدراسة في (جامعة بغداد مجمع الجادرية).

3 - المجال الزمني: ويقصد بها تحديد المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة بجانبها النظري والميداني والمدة الزمنية للدراسة امتدت من (2016/10/5) الى (2017/3/30) (خمسة اشهر).

رابعاً: عينة الدراسة

كثيراً ما يجد الباحثون الاجتماعيون صعوبة في إجراء البحوث الميدانية الشاملة لجميع مفردات البحث لأسباب تتعلق بالوقت والإمكانات المادية وطبيعة موضوع الدراسة، وبما إن العينة هنا صغيرة ويمكن حصرها فقد اضطر الباحث الى دراسة العينة.

العينة هي اختيار مجموعة من رياض الأطفال في مركز مدينة الحلة ، بحيث إن البيانات التي سناخذها عن مجتمع البحث يمكن تعميمها على المجموعة السكانية، إذ يجب إن تقدم العينة خصائص المجموعة السكانية نفسها وإن تكون ممثلة لها. (بنيامين ماتلون، 1986: 37)

وان استخدام العينة يسهل من عملية التوصل الى النتائج بالسرعة الممكنة. (محبوب عطية الفاندي، 1994: 42) وقد تم تحديد مجتمع البحث متمثلاً بالطلبة في كلية الهندسة وكلية العلوم السياسية في جامعة بغداد وبمختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية.

خامساً: أدوات البحث: يشير هذا المفهوم الى الوسيلة التي يجمع بها الباحث البيانات التي تلزمه. (عبد الباسط محمد حسن، 1998: 134) وتعد الاستبانة من الأدوات الشائعة لجمع البيانات اللازمة في البحوث الاجتماعية والتي تتطلب تدوين سلسلة من الأسئلة أو المواقف التي تتضمن بعض الموضوعات النفسية والاجتماعية والتربوية فضلاً عن البيانات الشخصية التي تعد بمثابة المفتاح في التعرف أو حل بعض المشكلات التي تواجههم. (محمود عبد الحليم، 2000: 95) تعد الاستبانة من الطرائق العلمية التي تعين الباحث في الحصول على البيانات التي يتطلبها البحث ، فالاستبانة هي الوسيلة الوحيدة المويسرة لتعريض المستجيبين لمثيرات مختارة ومرتبطة بعناية. (مروان عبد المجيد ابراهيم، 2000: 157)

سادساً: الوسائل الإحصائية للبحث: يعد الإحصاء من الوسائل العلمية المهمة في البحوث الاجتماعية وذلك لمساهمته الفاعلة في الحصول على نتائج دقيقة، ودوره في القدرة على الربط



بين المتغيرات وأيضاً وصف البيانات التي يتم الحصول عليها وتحليلها تحليلاً علمياً ودقيقاً. (زيد عبد الباقي، 1980: 121) وقد استخدم الباحث في وصف وتحليل البيانات الوسائل الإحصائية التالية :-

1- النسبة المئوية (فتحية عبد العزيز ابو راضي، 1989: 77)

الجزء

$$100 \times \frac{\text{النسبة المئوية}}{\text{الكل}}$$

2- اختبار مربع كاي (كا)²

$$\text{مج (التكرارات المشاهدة . التكرارات المتوقعة)}^2 = \frac{\text{التكرارات المتوقعة}}{\text{كا}^2}$$

الفصل الرابع

تحليل البيانات إحصائياً

هذا الفصل يوضح أهم المعلومات التي حصل عليها الباحث من خلال الأسئلة التي حددت في استمارة الاستبيان في جزئها الخاص بالمعلومات الأولية عن المبحوثين، والتي مكنتنا من التعرف على التفاصيل المهمة عن مجتمع البحث، ونقل صورة الأفكار النظرية إلى حيز الاختبار الميداني، وذلك انسجاماً مع ما اتفق عليه علماء الاجتماع من ضرورة اهتمام الباحثين بالعلاقة المتفاعلة بين النظرية والتطبيق عند دراسة المشكلات والظواهر الاجتماعية، وان لا يكتفي الباحث في الدراسات الاجتماعية بالحصول على البيانات المتعلقة بعينة الدراسة، وإنما عليه أن يسعى إلى تفسيرها وتحليلها من خلال الاستعانة بالأدوات الإحصائية والتعرف على إبعادها (النوعية، والعمرية، والمهنية، والتعليمية، والاجتماعية، والاقتصادية). (كارل منهيم، 1993: 174)



1- المستوى الاقتصادي للأسرة

جدول رقم (1) يوضح المستوى الاقتصادي للأسرة

ت	المستوى المعيشي	التكرار	النسبة المئوية
1	متدني	2	4%
2	متوسط	28	56%
3	جيد	18	36%
4	عالي	2	4%
5	المجموع	50	100%

نلاحظ من بيانات الجدول رقم (1) الخاص بالمستوى المعيشي ان (28) مبحوثاً وبنسبة شكلت (56%) من عينة البحث تعيش بمستوى اقتصادي متوسط، وان (18) مبحوثاً وبنسبة شكلت (36%) من العينة كانت هي الأخرى تعيش بمستوى اقتصادي جيد، إما الأسر التي كانت تعيش بمستوى اقتصادي ضعيف فكان عددها (2) وبنسبة شكلت (4%) من العينة والواضح من البيانات أعلاه إن غالبية الأسرة كانت تعيش بمستوى اقتصادي يساعدها على العيش بصورة جيدة في المجتمع ويمكنها التغلب على مصاعب الحياة وسد كافة أو معظم متطلبات الأسرة وخاصة الأطفال، وهنا أيضاً يعتبر هذا العامل (الاقتصادي) من العوامل التي لها أيضاً دور في تقليل مستوى العنف داخل الأسرة.

2- هل تؤدي الظروف المعيشية الصعبة الى العنف الاسري ؟

جدول رقم (2)

ت	مقياس الفقرات	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	18	36%
2	كلا	4	8%
3	احياناً	28	56%
4	المجموع	50	100%

نلاحظ من الجدول رقم (2) ان اعلى نسبة كانت لحياناً اذ بلغت نسبتها (56%) وتكرار (28) ومن ثم تليها نعم بنسبة (36%) وتكرار (18) ومن ثم تليها كلا بنسبة (8%) وتكرار (4).



3- هل هناك علاقة بين البطالة والعنف الاسري؟

جدول رقم (3)

ت	مقياس الفقرات	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	20	%40
2	كلا	6	%12
3	احياناً	24	%48
4	المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول رقم (3) ان اعلى نسبة كانت لحياناً اذ بلغت نسبتها (%48) وتكرار (24) ومن ثم تليها نعم بنسبة (%40) وتكرار (20) ومن ثم تليها كلا بنسبة (%12) وتكرار (6).

4 - هل يكون العنف النفسي اكثر ضرراً من العنف الجسدي؟

جدول رقم (4)

ت	مقياس الفقرات	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	36	%72
2	كلا	4	%8
3	احياناً	10	%20
4	المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول رقم (4) ان اعلى نسبة كانت لنعم اذ بلغت نسبتها (%72) وتكرار (36) مما يؤكد ان العنف النفسي اكثر ضرراً من العنف الجسدي على الاطفال ومن ثم تليها احياناً بنسبة (%20) وتكرار (10) ومن ثم تليها كلا بنسبة (%8) وتكرار (4).

5 - هل يؤثر العنف الاسري على حياة الاطفال ؟

جدول رقم (5)

ت	مقياس الفقرات	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	35	%70
2	كلا	2	%4
3	احياناً	13	%26
4	المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول رقم (5) ان اعلى نسبة كانت لنعم اذ بلغت نسبتها (%70) وتكرار (35) حيث يؤثر العنف الاسري على حياة الاطفال ومن ثم تليها احياناً بنسبة (%26) وتكرار (13) ومن ثم تليها كلا بنسبة (%4) وتكرار (2).



6 - هل كثرة الاطفال في الاسرة الواحدة قد يكون سبباً من اسباب العنف؟

جدول رقم (6)

ت	مقياس الفقرات	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	14	%28
2	كلا	20	%40
3	احياناً	16	%32
4	المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول رقم (6) ان اعلى نسبة كانت لكلا اذ بلغت نسبتها (40%) وتكرار (20) ومن ثم تليها احياناً بنسبة (32%) وتكرار (16) ومن ثم تليها نعم بنسبة (28%) وتكرار (14).

7- هل يساعد الوعي الثقافي في منع انتشار العنف الاسري ؟

جدول رقم (7)

ت	مقياس الفقرات	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	46	%92
2	كلا	0	0
3	احياناً	4	%8
4	المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول رقم (7) ان اعلى نسبة كانت لنعم اذ بلغت نسبتها (92%) وتكرار (46) حيث يساعد الوعي الثقافي في منع انتشار العنف ومن ثم تليها احياناً بنسبة (8%) وتكرار (4).

8- هل ينخفض العنف الاسري بسبب ارتفاع مستوى التعليم ؟

جدول رقم (8)

ت	مقياس الفقرات	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	34	%68
2	كلا	2	%4
3	احياناً	14	%28
4	المجموع	50	%100

يبين من الجدول رقم (8) ان اعلى نسبة كانت لنعم اذ بلغت نسبتها (68%) وتكرار (34) ومن ثم تليها احياناً بنسبة (28%) وتكرار (14) ومن ثم تليها كلا بنسبة (4%) وتكرار (2).



9 - هل هناك اهمية لأمية التعليم في حدوث العنف الاسري؟

جدول رقم (9)

ت	مقياس الفقرات	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	26	%52
2	كلا	5	%10
3	احياناً	19	%38
4	المجموع	50	%100

يبين من الجدول رقم (9) ان اعلى نسبة كانت لنعم اذ بلغت نسبتها (52%) وتكرار (26) ومن ثم تليها احياناً بنسبة (38%) وتكرار (19) ومن ثم تليها كلا بنسبة (10%) وتكرار (5).

10- هل يؤثر العنف الاسري على المستوى الدراسي للطفل؟

جدول رقم (10)

ت	مقياس الفقرات	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	39	%78
2	كلا	2	%4
3	احياناً	9	%18
4	المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول رقم (10) ان اعلى نسبة كانت لنعم اذ بلغت نسبتها (78%) وتكرار (39) ومن ثم تليها احياناً بنسبة (18%) وتكرار (9) ومن ثم تليها كلا بنسبة (4%) وتكرار (2).

11- هل تعد حالات جرائم العنف الاسري ضد الام هي اكثر انتشاراً؟

جدول رقم (11)

ت	مقياس الفقرات	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	25	%50
2	كلا	4	%8
3	احياناً	21	%42
4	المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول رقم (11) ان اعلى نسبة كانت لنعم اذ بلغت نسبتها (50%) وتكرار (25) ومن ثم تليها احياناً بنسبة (42%) وتكرار (21) ومن ثم تليها كلا بنسبة (8%) وتكرار (4).



12- هل يؤدي العنف الاسري الى الجريمة والجنوح؟

جدول رقم (12)

ت	مقياس الفقرات	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	27	%54
2	كلا	4	%8
3	احياناً	19	%38
4	المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول رقم (12) ان اعلى نسبة كانت لنعم اذ بلغت نسبتها (54%) وتكرار (27) ومن ثم تليها احياناً بنسبة (38%) وتكرار (19) ومن ثم تليها كلا بنسبة (8%) وتكرار (4).

13- يعد ايذاء الزوجة من قبل الزوج شكلاً من اشكال العنف الاسري؟

جدول رقم (13)

ت	مقياس الفقرات	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	40	%80
2	كلا	1	%2
3	احياناً	9	%18
4	المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول رقم (13) ان اعلى نسبة كانت لنعم اذ بلغت نسبتها (80%) وتكرار (40) ومن ثم تليها احياناً بنسبة (18%) وتكرار (9) ومن ثم تليها كلا بنسبة (2%) وتكرار (1).

14- هل تعد حالات اعتداء الابناء على الوالدين شكلاً من اشكال العنف؟

جدول رقم (14)

ت	مقياس الفقرات	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	42	%84
2	كلا	4	%8
3	احياناً	4	%8
4	المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول رقم (14) ان اعلى نسبة كانت لنعم اذ بلغت نسبتها (84%) وتكرار (42) ومن ثم تليها كلا واحياناً بنسب متساوية اذ بلغت نسبتها (8%) وتكرار (4).



15- هل يوجد فرق في مستوى العنف الاسري بداخل الاسرة والنوع الاجتماعي؟

جدول رقم (15)

ت	مقياس الفقرات	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	31	%62
2	كلا	3	%6
3	احياناً	16	%32
4	المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول رقم (15) ان اعلى نسبة كانت لنعم اذ بلغت نسبتها (%62) وتكرار (31) ومن ثم تليها احياناً بنسبة (%32) وتكرار (16) ومن ثم تليها كلا بنسبة (%6) وتكرار (3).

5 - هل يكثر العنف الاسري في المجتمعات العربية اكثر من المجتمعات الغربية؟

جدول رقم (16)

ت	مقياس الفقرات	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	36	%72
2	كلا	2	%4
3	احياناً	12	%24
4	المجموع	50	%100

نلاحظ من الجدول رقم (16) ان اعلى نسبة كانت لنعم اذ بلغت نسبتها (%72) وتكرار (36) حيث تؤكد ان العنف الاسري يكثر في المجتمعات العربية ومن ثم تليها احياناً بنسبة (%24) وتكرار (12) ومن ثم تليها كلا بنسبة (%4) وتكرار (2).



الفصل الخامس

أولاً / الاستنتاجات

- 1- اظهرت نتائج البحث ان (56%) من المستوى المعيشي كانت للمتوسط.
- 2- اظهرت نتائج البحث حول هل تؤدي الظروف المعيشية للاسرة الى العنف الاسري كانت بنسبة (56%) وتكرار (28) وقد اجابوا باحياناً.
- 3- اظهرت نتائج البحث حول هل هناك علاقة بين البطالة والعنف الاسري وكانت بنسبة (48%) وتكرار (24) وقد اجابوا احياناً.
- 4- اظهرت نتائج البحث حول هل يكون العنف النفسي اكثر ضرراً من العنف الجسدي وكانت بنسبة (72%) وتكرار (36) وقد اجابوا بنعم.
- 5- اظهرت نتائج البحث حول هل يؤثر العنف الاسري على الاستقرار العائلي وكانت بنسبة (70%) وتكرار (35) وقد اجابوا بنعم.
- 6- اظهرت نتائج البحث حول هل كثرة الاطفال في الاسرة الواحدة قد يكون سبب من اسباب العنف وكانت بنسبة (40%) وتكرار (20) وقد اجابوا كلا.
- 7- اظهرت نتائج البحث حول هل تساعد الوعي الثقافي في منع انتشار العنف الاسري وكانت بنسبة (92%) وتكرار (46) وقد اجابوا نعم.
- 8- اظهرت نتائج البحث حول هل خفض العنف الاسري بسبب ارتفاع مستوى التعليم وكانت بنسبة (68%) وتكرار (34) وقد اجابوا نعم.
- 9- اظهرت نتائج البحث حول هل هناك اهمية لأمية التعليم في حدوث العنف الاسري وكانت بنسبة (52%) وتكرار (26) وقد اجابوا نعم.
- 10- اظهرت نتائج البحث حول هل يؤثر العنف الاسري على المستوى الدراسي للطفل وكانت بنسبة (78%) وتكرار (39) وقد اجابوا نعم.
- 11- اظهرت نتائج البحث حول هل تعد حالات جرائم العنف الاسري هي الاكثر انتشاراً وكانت بنسبة (50%) وتكرار (25) وقد اجابوا نعم.
- 12- اظهرت نتائج البحث حول هل يؤدي العنف الاسري الى الجريمة والجروح وكانت بنسبة (54%) وتكرار (27) وقد اجابوا نعم.



- 13- اظهرت نتائج البحث حول يعد ابناء الزوجة من قبل الزوج شكل من اشكال العنف الاسري وكانت بنسبة (80%) وتكرار (40) وقد اجابوا نعم.
- 14- اظهرت نتائج البحث حول هل تعد حالات اعتداء الابناء على الوالدين شكل من اشكال العنف وكانت بنسبة (84%) وتكرار (42) وقد اجابوا نعم.
- 15- اظهرت نتائج البحث حول هل مكانة الاسرة الاجتماعية تمنع لتبليغ عن حالات العنف في الاسرة وكانت بنسبة (52%) وتكرار (26) وقد اجابوا نعم.
- 16- اظهرت نتائج البحث حول هل يكثر العنف الاسري في المجتمعات العربية اكثر من المجتمعات الغربية وكانت بنسبة (72%) وتكرار (36) وقد اجابوا نعم.

ثانياً: التوصيات

- 1 - العمل على زيادة الوعي الاسري وذلك من خلال تكثيف البرامج المتعلقة بالاسرة والمجتمع عن طريق وسائل الاعلام المختلفة .
- 2 - تفعيل دور القانون والانظمة الخاصة للتعامل مع حالات الاطفال المتعرضين للعنف.
- 3 - نشر الوعي بين افراد المجتمع وتزويدهم بمعلومات صحيحة حول مدى انتشار العنف الاسري ودوافعه وسبل التعامل مع مرتكبيه وايضاح كيفية تحكم الفرد في تصرفاته العنيفة.
- 4 - توفير خدمات التاهيل النفسي والجسدي للاطفال المعنفين.
- 6 - دعم دور المرشد التربوي والنفسي كمعالج للاطفال المعنفين في المدرسة والمنزل.
- 7- التنسيق بين المؤسسات المجتمعية في سبيل معالجة ظواهر العنف الاسري ومخاطره.
- 8- التركيز على دور الإعلام في نشر أساليب التربية الصحيحة وتجاوز مرحلة العنف في التعامل مع الأطفال ضمن محيط الأسرة والمؤسسات التربوية والتعليمية .

ثالثاً: المقترحات

- 1- التاكيد على الاباء والامهات بتنشئة ابنائهم التنشئة الدينية الصحيحة واتباع سنة خير الانام عليه افضل الصلاة والسلام والافتداء بسيرته العطرة.



- 2- محاولة تصحيح العادات والتقاليد التي لا تزال هي المتحكم في معظم تصرفاتهم حيث بمقتضاها نجد التسلط والعنف والتزويج بالاكراه والانحياز للذكور على حساب الاناث وهذا التسلط يختلف وفقاً لمستوى ثقافة الاسرة .
- 3- العمل بشكل تدريجي من استخدام العقاب البدني للاطفال ونحاول قدر الامكان الوصول الى طرق اخرى للعقاب بدلاً من الضرب كالحرامان من الامور التي يرغبها الطفل على ان لا تكون من الامور الاساسية.
- 4- وضع قوانين رادعه تتضمن التأكيد على الحق الخاص والعام وتعريف النساء والاطفال بحقوقهم وكيفية اللجوء الى الحماية اذ تعرضوا لأي عنف اسري.
- 5- محاولة ابعاد الاطفال قدر الاستطاعة عن مشاهدة العنف المعروض في الفضائيات وبعض الالعاب الالكترونية.
- 6- نحاول قدر الاستطاعة ان نبتعد عن كل الضغوطات التي تسبب في لجوئنا للعنف وان نخلق جواً اسرياً سليماً قائماً على المحبة والحوار الهادئ البعيد عن التشنج.
- 7- تقديم استشارات نفسية واجتماعية واسرية للافراد الذين ينتمون الى الاسر التي ينتشر فيها العنف.
- 8- الوعظ والارشاد الديني لحماية المجتمع من مشكلات (العنف الاسري). اذ ان تعاليم الدين الاسلامي توضح اهمية التلاحم والترابط الاسري.
- 9- اجراء دراسات وابحاث حول هذه الظاهرة لتحديد انواعها واسبابها وصول لمعالجتها ومنع حدوثها.
- 10- بناء برنامج ارشادي لخفض السلوك العدواني لدى الاطفال.
- 11- اجراء عدد من الدراسات المسحية التي تستهدف معرفة حجم ظاهرة العنف ضد الاطفال.



الهوامش

- 1- عبید، میسم یاسین ، دور العنف الاسري في تشرد الاطفال ، رسالة ماجستير ، بغداد، 2009، ص11
- 2- محمد، هبة مؤيد و د. اسماء عبد الحي ، العنف الاسري ضد الاطفال، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العراق ، العدد عشرين ، 2009، ص310
- 3- مجید، سوسن شاكر، العنف والطفولة دراسات نفسية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، 2008، ص37
- 4- بحري ، منى يونس، نازل عبد الرحمن مطيشان : العنف الأسري ، دار الصفي للنشر والتوزيع ، عمان ، 2011 ، ط1 ، ص115.
- 5- الشيب، كاظم، العنف الاسري - قراءة في الظاهر من اجل مجتمع سليم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-المغرب، ط1، 2007.
- 6- www.alghad.com رابط على الانترنت
- 7- <https://ra.m.wikipedia.org> رابط على الانترنت
- 8- رابط على الانترنت <http://www>alukah>net/social/0/44786/>
- 9- القشقي ، هبه ابراهيم : بعض المتغيرات الشخصية المتعلقة بالإساءة للطفل ، دراسة مقارنة، مؤتمر كلية العلوم الاجتماعية، الكويت ، 1993 ، ص499.
- 10- بشير، اقبال محمد ، الخدمة الاجتماعية ومجال الرعاية الطفولة ، مكتبة الجامعي الحديث ، اسكندرية ، 1963، ص45
- 11- محمد، هبة مؤيد و د. اسماء عبد الحي ، العنف الاسري ضد الاطفال ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العراق . العدد 20 ، 2009 ، ص312.
- 12- رشوان، حسين عبد الحميد: مؤسسة شباب الجامعة ، شارع الإسكندرية ، مصر، 2005، ص104.
- 13- مأمون، صالح ، الشخصية بناؤها، تكوينها، أنماطها، اضطرابها، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن، 2008، ص8.



- 14- د. علي الوردي : الطبيعة البشرية ، منشورات الأهلية للطباعة والنشر ، عمان ، 1987، ص 56 .
- 15- عبد الرحمن ، علي اسماعيل، العنف الاسري الاسباب والعلاج ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، بلا سنة
- 16- الجليبي، سوسن شاكر،مشكلات الاطفال النفسية واساليب المساعدة منها، دار سلان، ط1، 2006، ص 69.
- 17- بو طبال سعد الدين، عبد الحفيظ معوشة، العنف الاسري الموجه ضد الطفل، جامعة قاصدي مرياح ورقة، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجوده الحياة في الاسرة، 2013، ص5.
- 18-Swmsa.net السمالوطي ، اقبال ،
- 19- الشمري ، صاحب اسعد ويس ، اسباب العنف لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ، مجلة الدراسات التربوية ، العدد 18 ، سامراء ، 2012 ، ص 231 - 232
- 20- <http://sumsa.net/forum/archive/inex.php/t-2691.html> . رابط على الانترنت
- 21- محمد ، هبة مؤيد ود. اسماء عبد الحي ، العنف الاسري ضد الاطفال ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العراق ، العدد 20 ، 2009 ، ص 320-321
- 22- الخفاجي ، رقية نجم محمد ، عنف الاطفال ، دائرة الرعاية الاجتماعية ، قسم دور الدولة ، بغداد، 2004، ص 1-6
- 23- الدفراوي وآخرون : تفاعلات الأطفال ووالديهم وعلاقتها بسوء معاملة الطفل في محافظة الإسماعيلية، المجلة المصرية للطب النفسي، العدد 20، 1997، ص 283.
- 24- هدى يوسف وآخرون: حوادث الاعتداء على الأطفال وإهمالهم ، المجلة الصحية للشرق المتوسط، المجلد الرابع، العدد3، 1998، ص 55.
- 25- Gelles.RG.1980 COMMUNG agoucies and child abuses. Labeling and keeping in ehab abus.232



- 26- GiLL.D.1975UN vareling child abusesk AMJ.or hto psy.U5.April.343-346.
- 27- عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعي، دار التضامن للطباعة، القاهرة، 1982، ط1، ص 247 .
- 28- Kfarbou-magazine.com رابط على الانترنت ،
- 29- ستيفن كول ، منهج البحث في علم الاجتماع ، ترجمة : د.عبد الهادي الجواهري واخرون ، مكتب نهضة الشرق ، القاهرة ، 1989 ، ص 30
- 30- د. عبد الباسط محمد حسن ، اصول البحث الاجتماعي ، ط13 ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، 1998 ، ص 30.
- 31- بنيامين مانتون : البحث الاجتماعي المعاصر، منشورات مركز الإنماء القومي ، بيروت، 1986 ، ط1، ص 37 .
- 32- د.محبوب عطية الفائدي ، طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، منشورات جامعة عمر المختار ، البيضاء ، ليبيا ، 1994، ص42.
- 33- عبد الباسط محمد حسن : مصدر سابق ، ص134 .
- 34- محمود عبد الحليم : مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 95 .
- 35- مروان عبد المجيد ابراهيم ، اسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية ، ط3 ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2000 ، ص157.
- 36- زيد عبد الباقي : قواعد البحث الاجتماعي ، مطبعة سعاد، القاهرة، 1980 ، ط2 ، ص 121 .
- 37- فتحية عبد العزيز أبو راضي : مبادئ علم الإحصاء ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989 ، ج2 ، ص77.
- 38- كارل منهايم : علم الاجتماع النظري ، ترجمة د. إحسان محمد الحسن ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، 1993 ، ص174 .



المصادر والمراجع

الاية القرآنية

1- الكتب

- (1) احسان محمد الحسن ، وعبد المنعم الحسني ، طرق البحث الاجتماعي ، دار الكتب للطباعة ، جامعة الموصل ، العراق ، 1982
- (2) البيرماني، كواكب ، ابتسام هادي، التنشئة الاجتماعية للطفل،مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العراق، العدد الثاني والعشرون،2009
- (3) (الخفاجي ، رقية نجم محمد ، عنف الاطفال ، دائرة الرعاية الاجتماعية ، قسم دور الدولة ، بغداد، 2004
- (4) الراشدان ، عبدالله زاهي،التربية والتنشئة الاجتماعية ،دار وائل للنشر ،2005
- (5) الصديقي، سلوى عثمان قضايا الاسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية ،اسكندرية ،2001
- (6) العزبي ، زينب ابراهيم، علم الاجتماع العائلي ، بنها ، بلا سنة
- (7) اقبال محمد بشير، الخدمة الاجتماعية ومجال الرعاية الطفولة ،مكتبة الجامعي الحديث ،اسكندرية،1963
- (8) العويضي ،إلهام بنت مصطفى بن محمد ،أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة ،جدة ،2004،
- (9) جودة ، امال ، الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الاطفال بمحافظة غزة ، المؤتمر التربوي الثاني ، الجامعة الاسلامية ، فلسطين ، 2005
- (10) د. سهيل رزق دياب ، مناهج البحث العلمي، غزة ، فلسطين ، 2003
- (11) د.محجوب عطية الفاندي، طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة عمر المختار، البيضاء، ليبيا، 1994
- (12) د.عبد الباسط محمد حسن ، اصول البحث الاجتماعي ، ط3 ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، 1998
- (13) دندي، ايمان رافع، اساليب التنشئة الاسري وعلاقتها بمفهوم الذات والسلوك العدواني لدى طلبة الصف الاول ،دمشق،2010
- (14) زيدان عبد الباقي، قواعد البحث الاجتماعي ، مطبعة السعادة ، مصر ، 1980
- (15) (ستيفن كول ، منهج البحث في علم الاجتماع ، ترجمة : د.عبد الهادي الجواهري واخرون ، مكتب نهضة الشرق ، القاهرة ، 1989،
- (16) عبد الرحمن بدوي ، مناهج البحث العلمي ، ط3 ، وكالة المطبوعات الكويت ، 1977
- (17) عبد الرحمن، على اسماعيل العنف الاسري الاسباب والعلاج ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، بلا سنة
- (18) عمر، معن خليل ر، علم المشكلات الاجتماعية ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، 1998
- (19) فان دالين ليو بود، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية،1984



- (20) مجاهد ، علي اسماعيل ، تحليل ظاهرة العنف واثره على المجتمع ، بلا سنة
(21) محمد على محمد ، علم الاجتماع والمنهج العلمي ، دراسة طرائق البحث واساليبه ، دار المعرفة
الجامعية ، الاسكندرية ، 1988
(22) مروان عبد المجيد ابراهيم ، اسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية ، ط1 ، مؤسسة الوراق
للنشر والتوزيع ، عمان ، 2000
(23) مجيد، سوسن شاكر، العنف والطفولة دراسات نفسية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، 2008

المجلات .:

- (1) الثمري ، صاحب اسعد ويس ، اسباب العنف لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين
والمعلمات ، مجلة الدراسات التربوية ، العدد 18 ، سامراء ، 2012
(2) الكعبي، ابراهيم محمد، العوامل المجتمعية للعنف الاسري في المجتمع القطري، مجلة جامعة دمشق،
مجلد 29 ، العدد 3-4 ، دمشق ، 2013
(3) محمد، نسرين جواد شرقي، دور الاسرة والمدرسة في المؤسسات التربوية، قسم البحوث
التربوية، بغداد، 2010
(4) محمد، هبة مؤيد و د. اسماء عبد الحي ، العنف الاسري ضد الاطفال ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ،
العراق . العدد 20 ، 2009
(5) موحى، حنان علي، اثر العنف العائلي عنف اساليب المعاملة الوالدية، مجلة البحوث التربوية
والنفسية، العراق ، العدد الخامس والعشرون، 2010

الرسائل والاطاريح .:

- (1) سليمان، ندى رحيم، اساليب التنشئة الاجتماعية في دور الدولة، العراق، رسالة ماجستير، 1999
(2) عبيد، ميسم ياسين ، دور العنف الاسري في تشرد الاطفال ، رسالة ماجستير ، بغداد، 2009

البريد الالكتروني .:

- (1) السمالوطي ، اقبال ، Swmsa.net
(2) www.alghad.com رابط على الانترنت
(3) <http://sumsa.net/forum/archive/inex.php/t-2691.html> رابط على الانترنت
(4) رابط على الانترنت <http://www.alukah.net/social/0/44786/>
(5) رابط على الانترنت <http://mohtwa.net/node/1202>
(6) رابط على الانترنت <https://m.facebook.com>
(7) رابط على الانترنت Kfarbou-magazine.com
(8) رابط على الانترنت <https://ra.m.wikipedia.org>